المحاضرة الثامنة:الصحافة المطبوعة (النشأة والتطور)

تمهيد:

تتعدد وسائل الاتصال والإعلام تعددا كبيرا، وتختلف حول الهدف الذي تسعى كل وسيلة لتحقيقه، فضلا عن أن لكل منها إمكانيات خاصة تتفاوت درجاتها من وسيلة لأخرى، بما يحقق التأثير المطلوب و الإستجابة المرجوة .ويرتبط تنوع وتطور هذه الوسائل بتطور تكنولوجيا الاتصال (في إطار تطور المجتمع تكنولوجيا، ثقافيا وحضاريا)، ومع التطورات الراهنة في مجال تكنولوجيا الاتصال اتصلت المناطق الحضرية بالريفية، واقترب العالم من بعضه أكثر وأكثر و لم يعد مجرد قرية صغيرة، وإنما أصبحنا نعيش ما يشبه أسرة .ولعل أقدم الوسائل الاتصالية الإعلامية هي الصحيفة أو الجريدة، والتي تقوم على التوزيع الجماهيري، وتحتاج إلى مستوى تعليمي معين، وتعتبر أقل تعقيدا من الراديو من الناحية التكنولوجية، وعليه فهي أقل تعقيدا من باقي وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية .من هذه المنطلقات جاءت أهمية التطرق إلى لمحة وجيزة عن نشأة الصحافة و تطورها، والوقوف عند أهم المحطات التاريخية التي شهدت نشأة وتطور الصحافة الجزائرية[1] . كما نتناول بالطرح الأدوار والوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام المكتوبة(الصحف، المجلات،...الخ).

1 : لمحة عن نشأة الصحافة و تطورها:

يعتبر الإعلام ميزة أساسية وحاجة ضرورية لأي شكل من أشكال الحياة الإجتماعية، والحياة في المجتمع معناها الإتصال، فبإمكان أية مجموعة أن تستغني في حدود معينة عن تبادل الأشياء والحاجات المادية مع مجموعة مماثلة لها، لكنها لا تستطيع بأي حال من الأحوال أن تستغني عن تبادل المعلومات والأفكار، لأن في ذلك قضاء على الروابط و العلاقات الإجتماعية، وكل مظاهر التعاون والمشاركة بين أفراد المجتمع، فتبادل المعلومات عنصر أساسي في حياة أي مجتمع من المجتمعات، فهو الذي يقرر وجوده وحياته ونشاطه .ولقد ارتبط الإعلام بحياة الإنسان منذ غابر العصور ، وبإمكاننا أن نجد في تاريخ التطور الإنساني العديد من مظاهر النشاط الإعلامي، إذ استعملت النار في بادئ الأمر للإعلام عن حركة الأفراد والجماعات من مكان إلى آخر، ثم استخدم المنادي في مراحل لاحقة، وكلما تطورت الحياة الإنسانية وتشبعت أنشطة الإنسان فيها، كلما ابتكر هذا الأخير وسائل جديدة لتلبية حاجته للمعلومات فالحاجة الإعلامية مائلة في جميع مراحل التطور الإنسانية، وفي جميع الحضارات الإنسانية المتعاقبة، فمنذ العصور الوسطى، وفي جميع الحضارات السابقة لعصر الطباعة عمدت المجتمعات إلى خلق شبكات لجمع المعلومات وتوزيعها، مستخدمة في ذلك عدة وسائل لتبليغ هذه المعلومات و تقديمها للجمهور.[2] وفي جميع الأطوار التي مرت بها البشرية كان الإعلام يواجه تحديات جديدة، وفي الوقت الذي تتغير وتتضاعف

---

[1]- راضية قري و وسيلة ليفة :معالجة المواضيع الثقافية في الجرائد اليومية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2000 ، ص59 .

[2]- محمد شطاح :دور وسائل الإعلام في التنمية في العالم الثالث، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر(غير منشورة) ،شعبة الإعلام و الاتصال، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية،مصر، 1989 ، ص14 .

أشكال إنتاجه وتوزيعه فان المجتمعات البشرية تتساءل عن تأثرها به عن سلطته وعن أخطاره .ولكن ما يهمنا في هذا المقام هو التعرف على التسلسل التاريخي لتطور الإعلام عبر مختلف المراحل الأحقاب الزمنية التي مر بها البشر، ويرى بعض المؤرخين في مجال الإعلام أن نشأة الإعلام في تعريفه العام كانت في القرن السابع عشر، بميلاد الصحف الأولى مثل تلك الصحف التي أصدرت سنة 1631 ، وكانت تحتوي عدة صفحات توزع بانتظام.[3]

في حين يرجع مؤرخون آخرون ظهور النماذج الأولى من الإعلام بشكل عام و الإعلام المكتوب بشكل خاص إلى روما، وكانت هذه النماذج تسمى بالأكتابيبليكا و الاكتاديرنا **Publica** et **Acta Durna** .

انتشرت هذه النماذج في العديد من بلدان أوروبا في تلك الفترة، حيث ظهر في ألمانيا نموذج أوراق تتناول أخبار الأسواق التجارية و المصارف[4] .(*) ثم تطورت هذه الأوراق إلى نماذج جديدة تمثلت في أورا ق المناسبا ت والبط [5]،**Les Occasionnelles** et **Les Canard** وتتناول الأخبار و الأنباء العامة والكوارث كما ظهرت الصحف التي عرفت باسم**Libelles** وهي دفاتر تتناول موضوعات دينية وسياسية متنوعة...

، وقد كان لاكتشاف ، الطباعة وتطور وسائل النقل والمواصلات دفعا جديدا لظهور الصحافة المكتوبة بنماذجها الحديثة، حيث ظهرت الصحف الدورية لتتحول فيما بعد إلى صحف أسبوعية ابتداء من القرن السابع عشر للميلاد...وكان إلى جانب ظهور الطباعة وتطور وسائل النقل عوامل أخرى ساعدت على تطور وسائل الإعلام، وانتشارها، ويمكن أن نورد منه: النهضة الأوروبية، الإكتشافات الجغرافية، تطور الخدمة البنكية والمصرفية والتجارية بين أوروبا والخارج...الخ.

فمنذ بداية الصحافة المطبوعة وحتى الآن فإن الإعلام يعتبر مؤسسة في حد ذاته مؤسسة في مفهومها العام القانوني و المجتمعي .إن الإعلام كمؤسسة إجتماعية يظهر دائما كعامل للقوات التي تحتاج إلى تغيير المجتمع، وتعتبر المؤسسات الإعلامية في نفس الوقت المكان الملائم للتعرف بكل سهولة عن المجتمع في تغيراته وإعادة إنتاجه في نشاطه وتنظيمه .في منتصف القرن السابع عشر كانت هناك مراسلات خطية منظمة في ألمانيا وايطاليا قرنين قبل اكتشاف المطبعة، واعتبرت مدينة البندقية الملتقى التجاري للمطبوعات والتي كانت تحمل إسم "أفيسي[6] .Avissi "

في القرن السابع عشر ظهر أب الصحافة La Gazette ويعتبر مؤسس الكزيتة بعد قرنين، لأنه كان يطبع ، المنشورات ويوزعها كذلك بانتظام وبعده" غوتنبرغ "، إذ تحصل على رخصة من ملك فرنسا في أكتوبر بمساعدة "ريشولي و "على طبع وتوزيع وبيع الصحافة، وكل المحاضرات والملتقيات وأسعار البضائع، وهي رخصة خاصة به وحده .[7]

---

[3]- فضاء الإعلام، سلسلة الدراسات الإعلامية، إعداد مجموعة من الأساتذة تحت إشراف الدكتور عزي عبد الرحمن، ديوان المطبوعات الجامعية، ص197 .

[4]- كان تسمى Zeitungen .

[5]- محمد شطاح :دور وسائل الإعلام في التنمية في العالم الثالث، مرجع سابق، ص 14.

[6]- فضاء الإعلام :سلسلة الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص200 .

[7]- المرجع السابق ، ص 197.

أما في القرن الثامن عشر سمي الصحفيون بالمخبرين، وكان دورهم ينحصر في اقتناء الأخبار بكل الوسائل، ويقال عنهم بأنهم أولئك اللذين يحسنون السماع لما يجري وراء الأبواب .ويعتبر ما وقع بين القرن السابع عشر والقرن التاسع عشر من أحداث مختلفة اقترنت بها الصحافة والطبع، هو ميلاد مجلات علمية وأسبوعيات سياسية وثقافية في

بريطانيا وفي القارة الأوروبية، وقد وجد المثقفون من خلالها مجالا للتعبير عن أرائهم ومعتقداتهم، وكانت بداية ما يسمى بالصحافة الأدبية .ولكن الإعلام بالمفهوم العلمي لم يكن موجودا قبل القرن التاسع عشر . ومن الضروري أن تتعرض وسائل الإعلام لمثل هذه التطورات خصوصا في ظل مختلف التغيرات والتحولات التي شهدها المجتمع.[8]

ورغم هذا التطور إلا أن الوسائل الإعلامية السابقة لازالت تفرض وجودها، وتحافظ على مكانتها أمام التطورات الحديثة ونذكر الصحافة كأهم وسيلة اتصال جماهيري، وأهم جهاز إعلامي استطاع أن يفرض نفسه، لأنه تمكن وعبر مختلف المراحل من تكليف شكله ومضمونه مع إمكانيات القارئ، قدراته الفكرية والثقافية، ومختلف متطلباته الإعلامية

و هذا ما نتناوله في الورقة التالية.

2- نشأة وتطور الصحافة في العالم عموما:

يرجع المؤرخون تاريخ صدور الصحف إلى عصور قديمة جدا لكنهم يختلفون فينا يخص أول ظهور للصحافة في العالم، اختلافهم هذا يقودنا إلى استنتاج ثلاث تيارات رئيسية، كل تيار له مرجعيته الخاصة، وحججه المبررة للتأريخ المتفق عليه، ويرى أصحاب التيار الأول من مؤرخين، باحثين ودارسين في مجال الإعلام أن الصحف ظهرت أول مرة في مصر، في شكل نقش الحجر ,بينما يرجع الباحثون الذين يصنفون ضمن التيار الثاني أول قدماء الجريدة إلى الصين، وهو المكان الذي عرف فيه لأول مرة الورق في عصر المسيحية .في حين ينسب أصحاب التيار الثالث إلى العرب ظهور أول الصحف في العالم حيث يعتبرون بأن المعلقات التي كانت تعلق في الجاهلية على ستائر الكعبة هي الأم الحقيقية للصحف المنشورة.

يرى التيار الأول أن المصريين القدماء هم أول من عرف الصحافة و أصدر الصحف...حيث أن أقدم صحيفة عسكرية نقشت على الحجر من وجهين وأشرف على تحريرها بحذق و مهارة شخص كان يدعى"بتاح"، وجرى توزيعها شهريا على قادة الجيش، وطليعة الحكام وبلغ مجموع نسخها حوالي المائة، وحليت هاماتها بصورة الفرعون الأكبر"مينا "ومن حوله لفيف من الأسرى قطعت رؤوسهم و وضعت بين أقدامهم، واشتملت موادها على أنباء المعارك و القادة وأعمال الجنود، ولم ينسوا أن يبرزوا فيها لونا من ألوان التعبير الرمزي الذي تنتهجه اليوم صحافة القرن العشرين بأن رسموا ثورا ينطح قلعة تعبيرا عن انتصار الملك على أعدائه .

[8]- محمد شطاح :دور وسائل الإعلام في التنمية في العالم الثالث، ص16 .

ويؤكد المختصون في الإعلام بأن أول قدماء للجريدة هم من دون شك ولدوا في الصين، وهو المكان الذي عرف فيه لأول مرة الورق في عصر المسيحية، وهو أيضا موطن أول إيداع مطبعي (وهنا إشارة إلى فكرة تابلير)، حيث كانت النصوص تنشر على الخشب، إضافة إلى أولى الدوريات الرسمية للجهاز الملكي التي تطورت في **عهد طانق 6180 - 907.**[9]

بينما يرى أصحاب التيار الثالث أن ظهور الصحف لأول مرة كان بعالمنا العربي، فقد كانت هناك المعلقات التي كانت تعلق على أستار الكعبة في الجاهلية و تعرف بالمعلقات السبع، وهي لسبعة من شعراء الجاهلية و أعظمهم أمراء .ويمكن اعتبار المعلقات من أقدم صور الصحيفة في العالم العربي زمن الجاهلية، وهي صحائف معلقة تنقل فكرة

من شاعر من قبيلة معينة سائرا لقبائل فالمعلقات تمثل أنضج صور الشعر الجاهلي شكلا و مضمونا...إنها تحمل طبيعة نقل الأفكار كأوضح ما تكون .ولقد عرفت المعلقات في أنحاء عديدة من العالم لكنها لم تكن قصائد شعر، بل كانت عبارة عن نشرات تحمل أخبارا مثل معلقات يوليوس قيصر، فقد كان يصدر نشرة يومية ويعلقها في الأماك ن العامة

ليعلم الناس أخبار الدولة، وكانت هناك العديد من صور المعلقات في عصرنا الحاضر، وهي نفس إعلانات الصحف التي يطلب فيها القبض على مذنب هرب من العدالة، عن طفل مفقود، عن شخص متوفي، أو بيع بالمزاد العلني، بل نحن نرى ذلك في المدارس والمعاهد أو الجامعات ودور الحكومة والأندية الرياضية والإجتماعية، ويدخل في ذلك ما

يصدره المعارضون و الثوار من منشورات تحريضية تضم أخبارا و تدعو إلى فعل، بل صحف الحائط أيضا التي من أشهرها اليوم صحف الحائط في بكين العاصمة الصينية، إذ كان ذلك يتخذ شكل ورقة، وهو الاسم الإنجليزي للصحيفة **News** [10] ، أما اسمها وهي تحمل الأخبار فهوPaper News .

علما أن المعلقات تحولت فيما بعد إلى صحف متداولة، حيث وجدت الأوراق الخبرية المنسوخة في إنجلترا في القرن الثالث عشر، وكذا في كل من ألمانيا وايطاليا وهولندا .هكذا كان المناخ الجديد الذي ساد غرب أوروبا وشمالها عندما أصاب المدن والموانئ بها الكثير من الرخاء، نتيجة الاستكشافات الجغرافية و عبور الأطلنطي إلى الأمريكيتين،

و ظهور الطبقة البرجوازية، وهم سكان المدن أو الطبقة الوسطى من أصحاب المصالح التجارية والصناعية، وتبع ذلك حدوث الإنشقاق البروتستانتي والإصلاح الديني و في ظل هذه البيئة الجديدة كان لابد أن تظهر المطبعة مثل ما ظهرت الأوراق الخبرية ثم الصحف، وقد أتاحت المطبعة طباعة الإنجيل حيث كان أول ما طبع غوتنبرغ مخترع المطبعة

وبذلك بدأ يشيع الكتاب المقدس بين الناس في أوروبا بعد أن كان وقفا على الخاصة والكهنة، ثم انتشار الأوراق الخبرية بمعنى ورقة خبرية .وقد أخذت الصحف تتكاثر لتغطي حاجة المجتمعات الحديثة حتى

---

[9]-عبد المجيد شكري:الإتصال الجماهيري-الواقع....المستقبل، العربي للنشر و التوزيع، ص97.

[10]-رولان كايلور، ترجمة مرشلي محمد :الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون 1984 الجزائر، ص29 .

وصل عددها في نهاية القرن السابع عشر ميلادي إلى 140 صحيفة ثم تضاعف العدد بعد ذلك مرات ومرات، ثم ظهرت الصحف الحديثة التي حمل بعضها إسم ورقة و بعضها الآخر إسم الأخبار مع الحرص في الكثير منها على أن يكون الإسم معبرا عن الخبر والآنية:

و في منتصف العشرينات من القرن العشرين، وفي المجتمعات الأكثر تصنيعا، نشأت الإذاعة وفتحت بذلك مجالا جديدا لوسائل الإعلام .سنة 1899 كان ماركوني أول من بدأ البث الهرتيزي بين ضفتي المانش، إن هذا الاكتشاف يضاهي اكتشاف الطباعة بالنسبة للصحافة المكتوبة، بدأت سنة 1919 ، وكان أصحابها فرنسيين، غير أن تطبيق هذه

الفكرة تطلب حقبة من الزمن، وفي سنة 1936 اعتبر الاكتشاف إبداعا اجتماعيا وفي هذا التاريخ بثت(البي بي سي) أول جريدة متلفزة في العالم، و كانت سنة 1941 هي بداية بيع أجهزة التلفزيون بالولايات المتحدة الأمريكية أي خمس سنوات بعد البث الأول، غير أن بداية الحرب الكونية عرقلت هذا التطور للجريدة المصورة الذي انطلق بعد نهايتها مباشرة، أي سنة 1945 بمحطةBBC والعشرية التي جاءت بعدها-أي من 1955 إلى- 1945 شهدت توسعا في بيع هذه الأجهزة.[11]

3-لمحة عن نشأة الصحافة في العالم العربي:

رغم اختلاف آراء المؤرخين حول تحديد البداية الإعلامية في العالم العربي، سواء من حيث التاريخ الزمني أو القطر العربي الذي شهد هذه البداية أو الانتماء السياسي للرواد الإعلاميين في العالم العربي، فإن هناك إجماعا من جانبهم على أن بداية تعرف العالم العربي على الصحافة كانت من خلال الحملة الفرنسية على مصر سنة 1789 ،حيث

أصدرت في العالم نفسه صحيفة كوريبه دي ليجيبت **Courrier De L'égypte** و لاديكا اجيبسيا ن **Ladica Egyptienne**. وقد صدرتا باللغة الفرنسية ولم يقدر الصدور للصحيفة العربية التي أزمت الفرنسيون إنشاءها آنذاك .

أما بداية الصحافة العربية فهناك روايتان في هذا الصدد، ترى الرواية الأولى أن صفيحة جور نال الخديو ي التي صدرت في عام 1827 في مصر تمثل بداية الصحافة الرسمية في العالم العربي، وتختلف الرواية الثانية في تحديد التاريخ و القطر العربي الذي شهد هذه البداية، ويتبنى هذه الرواية بعض المؤرخين العرب و على رأسهم رزوق عيسى رئيس تحرير مجلة المؤرخ العراقي إذ يرون أن البداية الفعلية للصحافة العربية كانت في العراق سنة 1816 ، بصدور صحيفة جورنال العراق التي أنشأها الوالي داود باشا آل كرجي، وكانت تصدر باللغتين العربية والتركية.

وفي رواية أخرى فإن صحيفة (جورنال العراق) التي أنشأها الوالي داود كانت أسبق من غيرها حيث ظهرت عام 1816 ، وإنطلاقا من هذه الفترة بدأت الصحافة العربية في الظهور في مختلف أقطار المنطقة

---

[11]-المرجع السابق، ص100.

العربية، ففي ، سنة 1847 ظهرت صحيفة(المبشر) في الجزائر، ثم (الأنباء) اللبنانية عام 1858 ، و(الرائد) في تونس عا م1860

وطرابلس(الغرب) عام 1864 بليبيا، و(سورية) عام 1865 ، و(الصنعاء) عام 1879 ، و(المغرب) عام 1899 ، و(الحجاز) عام1908 . ورغم الطابع الرسمي الذي صبغ النشأة الأولى للصحافة العربية، فإن هناك بعض الأقطار العربية كانت البداية الإعلامية فيها بداية موفقة، مثل لبنان حيث ظهرت فيها أقدم صحيفة أهلية هي(حديقة الأخبار) عام 1858 وفي مصر ظهرت صحيفة (وادي النيل) عام 1867 ثم صحيفة(الأهرام) عام 1876 و كذلك المغرب التي شهد صدور صحيفة (المغرب الأهلية) على يد بعض اللبنانيين عام1889 .[12] وللتفصيل أكثر في الموضوع، يمكن أن نقسم البداية

الإعلامية في الوطن العربي إلى حقبتين زمنيتين، الأولى هي حقبة السيطرة الاستعمارية الأوروبية، والثانية هي حقبة الاستقلال.

4-الصحافة العربية أثناء السيطرة الاستعمارية الأوروبية:

اكتملت الحلقة الاستعمارية حول العالم العربي بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى، وذلك بخضوعه لكل من النفوذ البريطاني والفرنسي، مع استمرار بقاء الاحتلال الإيطالي لليبيا والسيطرة البريطانية على كل من مصر والسودان واستقلال اليمن والدولة الهاشمية في شبه الجزيرة، ومنح الحركة الصهيونية حق إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

ولقد تأثرت حركة إصدار الصحف ونوعية القضايا الاجتماعية والفكرية والسياسية المطروحة بأساليب الصراع بين القوى الوطنية العربية والسلطات الإستعمارية، وبالنمط الاستعماري السائد في كل منطقة من العالم العربي، وقد كان لهذه التغيرات آثارها المباشر على الخريطة الإعلامية في العالم العربي، فنلاحظ أن منطقة المغرب العربي (تونس ،

المغرب، الجزائر) قد أفرزت واقعا إعلاميا يمثل خلاصة الصراع السياسي والاجتماعي والديني بين الشعوب العربية هناك، وبين الاستعمار الفرنسي الذي اتسمت أساليبه بالقهر الثقافي والتحدي الديني والقومي لمقومات الشخصية العربية في تلك الدولة[13] ...، وكخلاصة للقول يمكن استعراض أبرز التي تميزت بها الصحافة العربية في مرحلتي الكفاح الغير مسلح و الكفاح المسلح:

- كانت الصحافة العربية في مرحلة الكفاح السياسي صحافة حزبية في مجملها أو كانت تعبر عن الأحزاب الوطنية· التي تولت قيادة حركة التحرر الوطني العربي في تلك المرحلة.
- كان يرأس هذه الصحف في الغالب سكرتيريو الأحزاب الوطنية أو بعض قيادتها البارزة، وكانت تعتمد على ميزانية·

ثابتة تخصصها قيادة كل حزب للنشاط الدعائي والإعلامي.

---

[12]-فضاء الإعلام سلسلة الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص202-203

[13]-المرجع السابق ، ص49.

طرحت هذه الصحف شعار الاستقلال السياسي (في غالب الأحيان)، وانشغلت معظمها في الصراعات الحزبية، كجزء من اللعبة الليبرالية التي حرصت السلطات الاستعمارية على إلهائها بها لامتصاص طاقاتها في معارك جاذبية، وخصوصا في مصر والعراق ونادرا ما كانت تطرح صحف هذه القضايا ذات الطابع الاجتماعي أو الشعبي، إلا في الفترات التي تحتاج فيها إلى الجماهير لمساندتها في مواجهة السلطات الاستعمارية و الحكومات[14] ....

هذا عن الصحافة العربية إبان السيطرة الاستعمارية، وماذا عن الحقبة التي تلتها؟ أي كيف أصبحت الصحافة العربية بعد جلاء القوات الاستعمارية من أراضيها، وما الذي أضافه أو غيره الاستقلال الذي حظيت به بعد فترة استعمارية طويلة .

-الصحافة العربية بعد الاستقلال:

اختلفت الصحف الموالية للسلطات الاستعمارية عقب حصول الدول العربية على الاستقلال منذ بداية الخمسينات، وان لم يمنع ذلك من استمرار التبعية الفكرية والسياسية للفكر الاستعماري الغربي في بعض الصحف العربية سواء في الشرق أو في الغرب العربي، وهذه الظاهرة لا تزال تتخذ أشكالا متنوعة حتى اليوم[15] .وقد تحددت المهام المطروحة على الصحافة العربية بعد الاستقلال في ثلاث قضايا رئيسية : أولها و أكثرها إلحاحا قضية الوحدة العربية وتحرير فلسطين، ثم قضية التنمية والعدالة الإجتماعية، أما القضية الثالثة فهي تتعلق بالحرية والديمقراطية، وقد فرضت هذه القضايا نفسها على الصحافة العربية منذ نهاية الخمسينات عدا القضايا القطرية التي طرحت نفسها على صحف كل بلد عربي على حدى، وقد التزمت معظم الصحف العربية بموقف حكوماتها، وهنا برزت مشكلة جديدة لم تكن مطروحة أثناء مرحلة التحرر الوطني، وهي مشكلة الديمقراطية وعلاقة الصحافة بالسلطة الو طنيةإذ لا شك أن دور و مسؤوليات الصحافة العربية في مرحلة ما بعد الاستقلال ارتبط إلى حد بعيد بطبيعة وأهداف السلطة السياسية في الدول العربية ...[16] .ولازالت الصحافة المكتوبة إلى يومنا هذا تلعب دورا هام على الساحة السياسية والاجتماعية بمختلف تفاعلاتها، وتعتبر الصحافة المكتوبة في المنطقة العربية وسيلة إعلامية محبذة لدى النخبة.

---

[14]-عواطف عبد الرحمن :دراسات في الصحافة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص53.

[15]- المرجع نفسه، ص54 -55.

[16]-المرجع نفسه ،ص 57.